اسم المصدر: الاقتصادية

التاريخ: 23-09-2008 رقم العدد: 5461 رقم الصفحة: 26 مسلسل: 100 رقم القصاصة: 1

ملف صحفي

اليوم الوطني

السعودية .. أيام بيض لتاريخ ماجد

تحتفل الدول والأوطان بأيامها التاريخية العظيمة دائما ... وتحتفل شعوب تلك البلاد بهذه المناسبات وتحيي ذكراها وأيامها مهما تباعدت السنون بين الحدث الكبير ومسيرة التاريخ المتقدمة والتي لا تتوقف.

ولكن احتفال المملكة العربية السعودية بيومها الوطني ليس كأي احتفال آخر يمكن أن يمر دون أن نسجل كلمة للتاريخ من أجل هذا اليوم العظيم، الذي تجلت فيه كل معاني التضحية والفداء وبرزت من خلاله أهم ملامح الدولة السعودية الحديثة، وإن كان هذا اليوم يُحتفل به كذكرى وطنية عزيزة وغالية على قلوبنا جميعا، فإن هذا اليوم أكبر من كل الأيام العادية، حيث يمتد من ثلاثينيات القرن الماضي ولا يتوقف عند حدود يومنا هذا بل يمتد إلى مستقبل قامت على بنائه قيادة حكيمة وشعب مثابر.

ففي ثلاثينيات القرن الماضي قام الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بتوحيد أرض المملكة وتوحيد قبائلها وصون دمائهم ودفعهم إلى التمسك بتراب بلادهم عوضا عن ترحالهم بين الفيافي والاقتتال بسبب وبلا سبب مقتفيا بذلك أثر أجداده الذين آمنوا بأن هذه الأرض هي مهد الإسلام وحاضنة مقدساته والواجب يحتم عليهم أن يصنعوا شعبا مجيدا قادرا على التطور ويحافظ على مكتسباته ويصون دماءه وحرماته، ومن هنا أصرّوا على إقامة الدولة السعودية الأولى متحالفين مع أبناء القبائل في الجزيرة العربية وكان ذلك التحالف هو الأساس المتين الذي قامت على أساسه المملكة العربية السعودية، التي سرعان ما برزت كدولة عظيمة لعبت دورا عظيما في صنع التاريخ المعاصر للوطن العربي، وعملت بجد على إشاعة الأمن والاستقرار الداخلي داخل الدولة الحديثة وكان من حسن الحظ ان ترافق ذلك المسعى مع تدفق النفط من تراب الوطن، هدية من الله تعالى لأمة آمنت به ولقائد حكم بشريعته وأخلص لأمته، مما أسهم بشكل مباشر في توفير الآليات الحقيقية لتحقيق التنمية الشاملة في جميع المجالات وشتى الجوانب، فكانت التنمية الشاملة الاقتصادية والتعليمية والثقافية والصحية والسياسية والتي أسهمت في ترسيخ استقرار المملكة ودعمت سياساتها التنموية الشاملة.

وقام المغفور له الملك عبد العزيز بتنظيم أجهزة الدولة إداريا وسياسيا. ومع تزايد عوائد النفط تمت ترجمة تلك العوائد والوفورات وتوجيهها لخدمة المملكة والمواطن السعودي، وإلى البنية التحتية للدولة والتي شملت كافة

م. نبيل بن محمد الجمل

أرجاء المملكة ولم تقتصر على المدن والحواضر الرئيسية بل امتدت إلى القرى والهجر وكافة أطراف المملكة النائية منها والقاصية .. واستطاع الإنسان السعودي أن ينتقل في تلك المرحلة من اللا استقرار إلى مرحلة الاستقرار وأن يلمس مدى التحسن الذي طرأ على حياته المعيشية وعلى كافة جوانب حياته.

واستطاعت المملكة في أقل من عدة عقود أن تؤسس بنية تحتية عزّ نظيرها في الوطن العربي، بل والعالم الثالث وأن تضاهي في حداثتها وما وصلت إليه دول العالم الأول.

وقد تزامن ذلك مع بناء الإنسان السعودي الرافد الحقيقي للموارد البشرية الواعية الذي استطاع أن يواكب كل تجليات الحضارة والتطور ومسايرتها بل والإسهام فيها أيضا..

وعلى مرّ هذه الأيام برزت القيادة السعودية ليتواتر فيها الحكام الحكماء من آل سعود، أولئك النجوم الساطعة في ظلام الصحاري العربية، حيث كانوا بحق نجوما يهتدي بها كل المؤمنين على تراب أوطانهم، وزادوا الشعب السعودي ثقة في الحكم والنظام؛ لأنهم أقاموا حكما لا يفرق بين صغير وكبير، ولا بين حاكم ومحكوم؛ ولا بين رجل وامرأة، فالكل سواسية أمام حكم الحق، والعدالة كانت أساس حكمهم، وهي الدافع للاستمرار بذات النهج الذي اختطه الملك المؤسس، من حب لتراب الوطن، وإيمان بقدسية حق الإنسان السعودي في العيش كريما أبيّا حرّا في وطن الإسلام والأمن والسلام.

إنها ذكريات خالدة لا تنسى، سطرتها الأيام على صفحات المجد .. منذ عهد الملك الموحد، ويعده في عهد أشبال العرين السعودي .. فكان المغفور لهم بإذن الله الملوك الأربعة الوضاءة في جبين الفخر .. سعود وفيصل وخالد وفهد .. أربعة ارتكز عليهم ثقل هذه المملكة السعيدة، التي أسعدت ملايين البشر في الداخل، وملايين أخرى في العالم العربي، وملايين أخرى وأخرى في العالم أجمع، ليثبتوا أن المملكة العربية السعودية هي دائما مصدر العطاء، وهي رمز النقاء، ومحور الالتقاء في العديد من قضايا الأمتين العربية والإسلامية، والعالم.

وهنا، نقف وقفة الفخر، وقفة العزّ في ذرى المجد،

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 23-09-2008 رقم العـدد: 5461 رقم الصفحة: 26 مسلسـل: 100 رقم القصاصة: 2

ونحن لا نزال نحيا ذكرى اليوم الوطني للمملكة، وهو يصادف الذكرى الثالثة في عهد سادس الملوك العظام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أيده الله بنصره وأعزّ ملكه.

فهذه المناسبة، قد اختصرت التاريخ بلحظة صمت معبرة، تلوح في عيني صاحبها صورة الشرف العربي يرفرف فوق هامته علم أخضر يمتد على مساحة ذيله سيف الحق وفوقه مسطور مفتاح الجنة، علما لا ينكس بإذن الله تعالى.

وإنني ويكل تواضع أجزم بأن المستقبل الأفضل هو للمملكة العربية السعودية بلا أدنى شك، فالماضي الذي استمر حتى هذا اليوم هو حالة من الاستقرار السياسي والاجتماعي، ولم تكن في يوم من الأيام المملكة مصدر توتر أو تهديد، بل كانت ولا تزال مصدر أمن واطمئنان، والعالم لا يزال ينظر لها من باب العظمة السياسية والدينية والاقتصادية، وهذا مما جمع لديها مقومات الدولة الأعظم في هذا العالم الذي كثرت فيه الدول التي إن ارتفعت في شأن سقطت في شأن آخر، وهي بلا شك ستكون الدولة الأولى في العالم العربي والإسلامي وستكون أقوى من كل المطامع وهجمات الخفافيش التي اعتادت أن تهاجم بأصواتها جبل الصمود، بل ستزداد قوة ومنعة، وأكثر اتزانا وحكمة بفضل القيادة الملهمة والحاكمية الرشيدة والتي يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله.

أبو متعب ومنذ عقد من الزمان صاغ العديد من السياسات التي وافقت هذا العصر، وأظهرت سياسته وتطلعاته، وخطاباته، وتوجيهاته، بأنه الأفضل لقيادة الدفة، في زمن علت أمواجه العاتية، ولعل ما يبعث على الاطمئنان في النفوس، هو النور الذي ينبعث من وجه ذلك الملك الإنسان الذي لا يترك فرصة للفوز بثقة الشعب ولا بثقة العالم إلا حازها، وهو يقدم في كل يوم من أيام حكمه التي ندعو الله لها بطول السلامة، نراه يقدم كل يوم مبادرة جديدة في سبيل رفعة المواطن والوطن والأمة .. وقد ضرب أروع الأمثلة في التسامح والعفو، والدعوة إلى السلام والأمن، تاركا الباب مشرعا أمام الضالين ليعودوا إلى رشدهم، وأمام المؤمنين ليزدادوا إيمانا فوق إيمانهم.

وحسبنا أن يكون خلفه كوكبة صالحة من الأشاوس المخلصين لله والوطن والأمة، وعلى رأسهم ولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وفقه الله، هذا الرجل الذي تعجز الكلمات ان توفيه حقه في التعبير عن عظمة مواقفه.

اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية .. يوم يمتد إلى أعماق التاريخ ويستشرق آفاق مستقبل لمئات السنين المقبلة. سيكون للمملكة دائما فيها رجل السبق في كل خير ووفاق وحق. فكل أيام المملكة مباركة وسعيدة .. ونحن هنا في المملكة لسنا سوى أفواه ضارعة لله تعالى أن يحفظ المملكة أرضا ومقدسات وشعباً وحكومةً وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين، دوحة أمن، ووطن مجد، ومدرسة سلم وتقدم. معاهدين الله أن نبقى الأوفياء لأمتنا وأوطاننا وقضايانا العادلة. كما علمنا الرجال من حكماء هذه المملكة السعيدة.

رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة القمّي للمقاولات - جدة

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 23-09-2008 رقم العـدد: 5461 رقم الصفحة: 26 مسلسـل: 100 رقم القصاصة: 3

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 23-09-2008 رقم العـدد: 5461 رقم الصفحة: 26 مسلسـل: 100 رقم القصاصة: 4

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 23-09-2008 رقم العـدد: 5461 رقم الصفحة: 26 مسلسـل: 100 رقم القصاصة: 5